Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العودة إلى شوقي أو بعد خمسين عاماً

بعد الدوار الكبير الناتج عن العاصفة التي أحدثتها الدعوة إلى « شعر عربي حديث » بدءاً من خمسينات هذا القرن ، وبعد أن كادت هذه العاصفة تحرق في توهج لهبها كثيراً من جهود الشعر والنقد السابقة أو المعاصرة لها ، وبعد أن « هدأت » هذه العاصفة خلال السبعينات ومطالع الثمانينات باحثةً عن مستقر لها في حركة التاريخ الأدبي العام ، يأتي كتاب : العودة إلى شوقي أو بعد خمسين عاماً ، للدكتور عرفان شهيد (الأهلية للنشر والتوزيع ـ بيروت ١٩٨٦) شهادة وعي هادئة ورصينة تسعى إلى قراءة علمية مسؤولة للجهد الأدبي المعاصر من خلال نتاج « أمير الشعراء » أحمد شوقي .

بعد خمسين عاماً ونيف على وفاة شوقي ، وبعد أن خُيِّلَ لكثيرين أن المداد قد جف ، والقلم قد وُضع في هذا « الأمير » ونتاجه ، يحاول عرفان شهيد أن يقرأ أحمد شوقي من جديد . إنه يسعى ، وكما يقول ، « إلى إعادة النظر في تقويم شعر شوقي في إطار الشعر الحديث وشعر العمود العربي » . إن مكانة شوقي ، وكما يرى المؤلف ، « لم تأخذ بعد حظها من الوضوح ، وبالتالي من الإجماع » ، خاصة ، وكما يعتقد المؤلف أيضاً ، أنه وبعد خمسين سنة من وفاة شوقي فاللحظة التاريخية « قد حلت للقيام بتقويم جديد للشاعر . . . فانصرام نصف قرن على وفاته يهيىء بعداً زمنياً مناسباً ومناخاً هادئاً للقيام بهذا التقويم » .

مما لا شك فيه أن أحمد شوقي من الكبار الكبار في حياة الأدب العربي